

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و هذه طريقة يقر بها عامة العقلاء حتى الفلاسفة يقولون كل كمال في المعلوم فهو من العلة
و أما الإستدلال بطريق الأولى فكقوله (و المثل الأعلى) و مثل قوله (ضرب لكم مثلا من
أنفسكم هل لكم من ما ملكت أيمانكم من شركاء فى ما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم
كخيفتكم أنفسكم) و أمثال ذلك مما يدل على أن كل كمال لا نقص فيه يثبت للمحدث المخلوق
الممكن فهو للقديم الواجب الخالق أولى من جهة أنه أحق بالكمال لأنه أفضل .
و ذاك من جهة أنه هو جعله كاملا و أعطاه تلك الصفات .
وإسمه (العلى) يفسر بهذين المعنيين يفسر بأنه أعلى من غيره قدرا فهو أحق بصفات
الكمال و يفسر بأنه العالى عليهم بالقهر و الغلبة فيعود إلى أنه القادر عليهم و هم
المقدورون و هذا يتضمن كونه خالقا لهم و ربا لهم .
و كلاهما يتضمن أنه نفسه فوق كل شيء فلا شيء فوقه كما قال النبى صلى الله عليه و سلم (أنت الأول فليس قبلك شيء و أنت الآخر فليس بعدك شيء و أنت الظاهر فليس فوقك شيء و أنت الباطن فليس دونك شيء)